

الزمان

نصب تذكاري لجيمس كوك في ذكرى وصوله لأستراليا

تعتزم الحكومة الأسترالية بناء نصب تذكاري جديد إحياء للذكرى السنوية ليوم وصول المستكشف البريطاني الفلتان جيمس كوك إلى القارة لأول مرة في 29 أبريل نيسان عام 1770 . وسيقام النصب قبل حلول ذكرى مرور 250 عاما على وصول كوك في عام 2020 . وسيشيد النصب في بوتاني باي وهو المكان الذي التقى فيه أفراد طاقم السفينة البريطانية إنديفور لأول مرة مع سكان أستراليا الأصليين ليغيروا مسار تاريخ هذا البلد. ولا يشعر الجميع بسعادة إزاء النصب التذكاري لكوك في أستراليا التي شهدت صراعات في الآونة الأخيرة بشأن ما إذا كان الاحتفاء بالمستعمرين الإنجليز يؤذي مشاعر سكان البلاد الأصليين. وشدد رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم ترنبول وزير الخزانة سكوت موريسون على أن النصب سيمثل الجميع مع طرحها خطة إقامة هذا النصب من أجل التشاور المجتمعي يوم السبت قائلين إن الموقع يمثل مكان التقاء ثقافتين. وقال ترنبول لقد كان أول لقاء بين الأوربيين والأستراليين الأصليين هنا على إيست كوست. هذا يتيح لنا فرصة لإثبات وجهة نظر من كانوا على السفينة ووجهة نظر من كانوا على الشاطئ.

(الزمان) تحاور الشاعر منذر عبد الحر: 1- 2

قصيدة النثر العراقية تتقدم سواها بالخصوصية والتميز

عبد اللطيف الموسوي

بغداد



مذخر عبد الحر يتحدث لـ (الزمان)

يسحبون في خانة الشعراء ، إن قصيدة النثر العراقية تحديداً، ذات خصوصية وتميز تتقدم بها عن النماذج الأخرى ، عربية كانت أم عالمية ، ولي شخصياً دراسات وبحوث تتناول هذه الموضوع بعلمية ودراية وموضوعية وتشخيص .

□ هناك من يعتقد ان الشعر في غفوة وان الرواية تتجاوز به كثير، برأيك ما الأسباب وهل يمكن ان يتغير الحال؟
- قضية تجاوز الرواية للشعر ، فهذا أمر اقتصادي تسويقي ، يتمهاى مع حركة الحياة المعاصرة ، والقصد من هذا التجاوز ، هو المبيعات الأكثر ، وهو أمر يتعلق بالرغبة في الاقتناء ، وكذلك الإسترخاء الذي يحمله من السرد للمتلقي ، لكن الشعر ، بتوتراته وتقدمه على الذائقة التقليدية ، لا يستطيع ان يناقش كصناعة ، ولا يستطيع ان يحقق المبيعات التي تحققها الرواية ، وهذا جدل ، قد يساهم بنا إلى التوسع في سياسة تسويق الأدب وازمات هذه السياسة.

مطبات القصيدة وغايتها؟
- على الشاعر ان يكون صادق التجربة في ما يكتب ، لذلك لن تكون هناك مطبات أو كمانن حقيقيه ، لأن الصدق الفني ، والحرية التي تتحها مجازات وأفاق الشعر ، تجعل الشاعر بعيداً عن هذا الكمانن والمطبات ، فيجتازها بالبدائل الفنية المتاحة دائماً .

□ هل ترى ان الشعر قادر على تغيير العالم ، وهل يمكن ان يتفوق مفعول الكلمة على شراسة السلاح؟
- نعم ، الشعر الحقيقي قادر على مواجعة العالم وتغييره ، ولكن على هذا الشاعر ان يمتلك أدوات العصر الذي يعيش صراعاته ، وبالتالي المقدره على امتلاك الأسلحة المناسبة للتعامل مع الناس ، والشاعر وجغرافية قصيدته.
□ هل ترى ان للقصيدة النثر العربية خصوصية ما عن نظيرتها في اماكن أخرى؟
- قصيدة النثر هي الشعر خالصاً ، وهي الفن المرهف المقتري عليه من قبل النقد والنقاد والكثير ممن

توقره من تناقضات وتبايدات أنتطيع لها بجملة أو مفردة أو مقطع شعري ، لتجتمع حولي كل المفردات التي ذكرت في سؤالك من طفولة وحب وذكرى .

□ هل يلج منذر عبد الحر الى القصيدة أم القصيدة هي من تلج الى عوالمك؟
- لا أقسر نفسي على الكتابة ، لذلك فإن القصيدة هي التي تسعي إلي ، وأحياناً أنتظرها طويلاً حد اليأس ، لذلك فانا لا أراهن على قصيدة قادمة ، لأنني لا أدري هل تأتي أم لا ، وعليه فإنني أرى ان كل قصيدة أنتهي من كتابتها قد تكون هي قصيدتي الأخيرة .

□ تقيبات القصيدة؟
- التقيبات تأتي لاحقاً ، أي بعد معاينة النص وإعادة قراءته ، فموضوعة القصيدة التي تطلقها الشحنة الأولى هي التي تحدد طبيعة الإحساس والبعد الجمالي الذي تحتمه مسارات القصيدة عندي ، لذلك فانا أكتب القصيدة كتابات عدة ، الكتابة الأولى لا أتدخل بها إطلاقاً .

□ يمكن للقصيدة ان تدخل الشاعر في دهاليز وكمان ، كيف للشاعر ان يتقادر خدها برؤوس اصابعه -صوتك (يخفي) / ص: . 50

رسالة في بريدك الإلكتروني وراى معها صورة سهير وهي تحمل مسعود الصغير على صدرها وتقف الى جوار وائل وقد امتلا جسده بعض الشيء .. وراى صورة اخرى لوحدها وهي بكامل انقتها وزينتها قرا تحتها (مع حب) فضحك ان هذه الصورة خاصة به) / ص: . 91

□ هل تتذكر اولي خطواتك في النشر؟
- نعم ، كانت محاولاتي الأولى بين باقة من اجمل وزرع الشعراء في مجلة الجمهورية الشعبوية في مدينتي الغالية البصرة ، كنا نتعاطى الشعر بهوس وعشق وجمال ، وكنا نتبارى في الحفظ والإنشاد ، وكنت على حياء أرسل بعض نصوصي البسيطة إلى الصحف المتخصصة ، وقد نشرت لي نصوصاً قصيرة في صفحات القراء ، حتى نشرت نصي الأول في مجلة "الوان" اللبنانية وقد أخذ مساحة ممتازة ، مع مقدمة محرر الصفحة ، حينها دخلت عالم النشر ، كان ذلك منتصف عام 1979 .

□ شاعر عراقي تعتقد انه لم يأخذ استحقاقه من الشهرة والاعلام ولم ينصفه النقاد، وهل هناك شعراء اخذوا من الشهرة والمتابعة أكثر مما يستحقون؟
- نعم هناك شعراء رائعون لم يأخذوا فرصتهم الحقيقية في النشر ، وهم من زملائي في إعدادية الجمهورية للبنين ، حيث كانت منجما للإبداع ، ومن هؤلاء الشعراء ، توفيق حنشاو ومنصور مذكور وزعد السيفي وغيرهم ، وهناك من ظلم شعريته وبقي منزويا مثل الشاعر الدكتور مديح السويدي ، أما الذين أخذوا من

5- الاهتمام بالوحدة الموضوعية : يهتم الروائي بالوحدة الموضوعية وتسلسل الأحداث عن طريق رصد تحركات الشخصيات في الزمان والمكان والمحدثين فهو يهتم بالربط الجزئي ثم الكلي للأحداث ما جعل الرواية بناءً فنياً محكماً فشرط الأحداث على لسان الشخصيات ينتهي معظمها قبل نهاية الرواية وتكون النهاية جزءاً ملحقاً مع سياق الأحداث وليس فقط نتيجة وحيدة عنها فالروائي مثلاً رسم نهاية

علاقة مسعود بزوجة ابنه (سهير) ووجد رسالة في بريدك الإلكتروني وراى معها صورة سهير وهي تحمل مسعود الصغير على صدرها وتقف الى جوار وائل وقد امتلا جسده بعض الشيء .. وراى صورة اخرى لوحدها وهي بكامل انقتها وزينتها قرا تحتها (مع حب) فضحك ان هذه الصورة خاصة به) / ص: . 91

3- كسر افق التوقع : افق التوقع مفهوم جمالي له علاقة بعملية استقبال النص وتلقيه وهو يمكن ان يشعر القارئ بالرضا او يترك عنده اثرًا سيئاً لأن النص يصدم توقعات القارئ ويحاكسها . وفي رواية بستان الياسمين ينتشر كسر افق التوقع في اثناء الصراع او الحكاية الدرامية او التداوي الحر للراوي العليم ويترك علامة رضا او سبباً لدى المتلقي ، فعلاقة سهير وهي زوجة وائل بوالده مسعود حين هم بها او همت به لولا دعاء ربه لم تحقق اهدافها ما كسر افق التوقع لدى القارئ كذلك فاجأ الروائي القارئ حين جعل سهير زوجة نائل تمارس الجنس مع نائل مع انه زوج ابنة مسعود (رفيف) قال عن مسعود في علاقته مع زوجة ابنه (سهير) (كان صوتها العذب يترقرق في سمعه ويتسلل هناك الى روحه وقد صارت تنتقل من اغنية الى اخرى ، قالت وهي تشير الى بطنها -لولا حفيدك الذي في بطني لرقت لك ايضاً -رد وهو يلامس

واينتها ميس ان يتستر على علاقته الجنسية وهو يمارس الجنس في بيت الدعارة مع ربيعة وابنتها ميس في بيروت وكان بإمكانه ان يقضي حاجته الجنسية مع سالي التي رغب في وما دامت تتردد عليه في بستان الياسمين لتستعير منه الكتب كمصادر لاكمال دراستها العليا ، لقد رسم الروائي من خلال شخصية مسعود (الشاعر) واقع طبقة المثقفين -كما ارى- انها على حافة السقوط و تنستر على سقوطها كما انها خائفة من (حوت المال العام) إذ رسم الروائي ضعف طبقة المثقفين حين اصاب مسعود الخوف من سميح الوادي (حوت المال العام) إذ اراد ان يستولي على بستان الياسمين موئل مسعود وبؤرة تجمع عائلته .

2- الصدق الفني : الصدق الفني : هو تمثيل الواقع ورسمه بأسلوب فني يعبر عن ذلك الواقع ويعكسه بطريقة تشد القارئ اليه فهو أسلوب يهين الواقع ويؤهله ليصبح فنياً (حسب ماركيز) له سماته الجمالية من الخيال والعاطفة والمضمون فهو ارماس ما يحدث وفي رواية بستان الياسمين تحركات الشخصيات وهي تحاكي الواقع وتتوقف عليه حين يرسمها الروائي بربيشته الفنية فلقد رسم الروائي اذوار ابطاله كمسعود الشاعر وسهير زوجة ابنه وائل وسيمح الوادي (حوت المال العام) وغيرهم بأسلوب يذم عن قدرة فنية بلغة عربية فصيحة معربة او لغة وسطى اتاحت له الإنسداد الي فذء العلاقات

ويتصف اسلوب ناطق خلوصي في أعماله الروائية عموماً باختيار المضامين الهادفة وليدة الواقع وبنشاء فني محكم ولإسما في روايته (بستان الياسمين) فله القدرة على الجنائرة للوصول الى الهدف ولم يكن الهدف ما يشد القارئ فحسب بل تلك القدرة السردية التي تفسر افق توقع القارئ لما تحمل من وحدات سردية وتشد ما سيحدث، ولعل أبرز ثيمات السرد القصصي في روايته (بستان الياسمين) ما يلي :
1- الواقعية في السرد : صورت رواية (بستان الياسمين) الام العائلية العراقية وأفرانها وما جرى عليها بعد التغيير 2013م وحمل الروائي كاميته ليصور ما فعلته المفخخات وشخص ابطال الرواية كانوا مظلمين لشرائح اصحابها الحيف بعد التغيير 2013م كالطباء فوائل الطبيب هاجر



غلاف الرواية

ثيمات السرد القصصي في بستان الياسمين

الواقع بكاميرا الروائي

نجاح هادي كبة

بغداد



عائلته الى لندن يمارس عمله في إحدى مستشفياتها خوفاً من الثار العشائري لخطأ أصاب مريضاً عالجته وقد رسمت هجرة وائل شعور زوجته سهير بالفراغ العاطفي إذ ارتبط وائل بعلاقة مع مرضضة هندية ما جعل سهير تقترب عاطفياً الى والده مسعود الشاعر البطل الرئيس في الرواية إذ مثل شريحة المثقفين واستنطن الروائي شخصيته على لسانههم وكاد يخون مبادئه إذ هم بزوجة ابنه وائل وهمت به لولا دعاء ربه وسالي مثلت شريحة حملة الشهادات العليا فهي طالبة ماجستير تربطها بمشرفها (أشرف) علاقة جنسية مريبة وكاد (مسعود) الشاعر الذي وفر لها المصادر من مكتبته الخاصة ان يسقط في فخها وامتدت المسمرة الجنسية من العراق الى بيروت على لسان بطلة الروائي ربيعة